Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى جميعها مقبولة ، وإن تكن لغة السرد أبعدها عن صنع الأثر المطلوب .

أما الحوار الجيد فله شروط :

١ ـ أن يتفق وصفات الشخصية التى تنطق به ، ويعبر عن مستوى إدراكها .

٢ ـ أن يختلف عما تقوله الشخصية الأخرى المشاركة فى الحوار ، حتى لا يقع اضطراب أو خلط بين المتكلمين .

٣ ـ أن يكون الحوار كاشفاً عن جانب خفى من القصة ، أو من الشخصية ، أو ينذر بشىء قد حدث .

وفى الاستبيان الذى أجراه حسن شحاتة فى كتابه « دراسات وبحوث فى أدب الأطفال » دلت المؤشرات على أن ما أعجب الأطفال فى لغة القصة إيجاباً ، وبالترتيب التنازلى :

أن : كلمات القصة مألوفة ـ الكلمات ترمز للمحسوسات ـ الكلمة تعبر عن معنى واحد ـ استخدام الكلمات الدالة على الانفعالات ـ استخدام الجمل البسيطة لا المركبة ـ اشتمال الفقرة على فكرة واحدة ـ الاعتماد على الحوار أكثر من السرد ـ المراوحة بين الخبر والإنشاء ـ المحسنات البديعية المألوفة .

أما ما أعجب الأطفال تجنبه ، وهو ما أعجبهم فى اللغة سلباً ، وبالترتيب التنازلى أيضاً فهو :

عدم إستخدام مصطلحات فنية ـ عدم المباعدة بين ركنى الجملة ـ عدم ذكر الجمل الاعتراضية ـ عدم الاستطراد فى عرض الأحداث ـ البعد عن التعبيرات المجازية ـ عدم تنويع الضمائر .

هذا الاستبيان يكشف عن الاتجاه العام ، ونحن نتقبله مع التنبه إلى تحفظين أو استدراكين ، حتى لا يسوقنا إلى ما يعتقد أنه قاعدة نهائية أو « مبدأ » فى لغة الكتابة للطفل :

الاستدراك الأول : أن بساطة تركيب الجملة ، والإعتماد على الحوار .. إلخ يناسب مرحلة معينة أو المراحل المبكرة ، ونرجح أن طفل الثانية عشرة ومابعدها سينفر من هذا التبسيط ، ويبحث عن «جماليات» أعلى .

الاستدارك الثانى : أن تجنب أزدواج الدلالة أو تعدد الدلالات ، وكذلك تجنب المصطلحات الفنية ليس هدفا فى ذاته ، إذ قد يكون النوع الأول مطلوبا فى قصص المغامرات ، لتضليل الطرف الآخر فى الصراع ، كما أن المصطلحات الفنية ستكون مطلوبة ـ دون إسراف ـ فى القصص العلمية ، وقصص المكتشفين والرحالة .. إلخ .

٦ ـ الخاتمة :

لابد لقصص الأطفال من خاتمة محددة ، فلا تقبل فيها النهايات المفتوحة ، التى يفضلها بعض الكتاب [الكبار] لما لها من دلالة استمرار الحياة ، واحتمالات التجريب . أما الطفل فإنه يريد معنى محدداً ، وفكرة واضحة ، وهذا لا يأتى إلا بأن تكون للقصة خاتمة هى الحكم النهائى على ماسبق ، خاتمة هى الجزاء الحق والقول الفصل ، وبهذه الخاتمة يكتمل الشكل الفنى للقصة ، إذ أن كل ما له بداية له نهاية